

خطبة للاستسقاء (طلب السُّقْيَا، الرِّزْق)

الشيخ أحمد الاحسائي

النسخة العربية الأصلية



الشيخ أحمد الاحسائي - خطبة للاستسقاء (طلب السُّقْيَا، الرِّزْق)

خطبة للاستسقاء

من مصنفات

الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي

حسب
طبع
في شهر ربيع الآخر سنة 1430 هجرية
جواع
في
الكلم
طبع
المجلد
الغدير
-
التابع
البصرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شق العمق بعماء وفتق البريق بالاجواء واقام الحق على السواء وفرق الفرق بالاضواء وسط الرزق والعطاء وخلق الخلق كما يشاء لا اله الا هو اليه المصير الجري من ملكته نهراً عذباً وماء منصباً في حوضه على التوالي منسلحاً من الايام والليالي ومن ملكه نهراً اجاجاً وماء ثجاجاً يجعله يدور على آسه حتى حد بنفسه وجعل بينما يرزاً مخصوصاً وجراً محصوراً وجراً محياناً فتحتافان وفترقان وسكنان فيجتمعان فيلتقيان على طرف البربخ ويقتربان في ذلك المسلح يجعل الليل والنهار والشمس والقمر يحيرون في هذين التهرين بحركتين مختلفتين بجريان (المختلفين بجريان خل) التهرين وما بينهما من الين كل في تلك يسبحون وأشهد انه الله الذي امطر ودق الوجود من اشعة قسات الكواكب على امثالها المشاكلة من قabilيات الموات (الموارد خل) السواغب فابعد ما اختلط به الغرائب فجعل القلوب في القوالب فقام شاهدة له باربوية وعلى نفسها له بالعبودية وانه الله الواحد القهار وأشهد ان محمد صلى الله عليه وآله عبده المتتجبه ورسوله الاحب جعله الدليل لعباده عليه والهادي بصراطه القوم اليه بلغ عن ربه ما امر وبشر وانذر وعبد ربه مخلصاً حتى اتاه اليقين فصلى الله عليه والله الطاهرين المعصومين

عبد الله اوصيكم ونفسي اولاً بتقوى الله والخوف من مقام الله قاصم الجباره ومبيد الاكاسرة ومالك الدنيا والآخرة فتوبوا الى بارئكم المطلع على سرائركم العالم بخطرات ضمائركم ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما تووس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقد جعلتم في دار الاختبار والامتحان وابتلاكم بالشر والخير فتنة للبيان ليجري منكم ما يكون على وفق ما كان وفي كل حركة وسكنون لديكم ملكان اذ يتلقى المتقىان عن اليدين وعن الشمال قعيد واعلموا ان انفاسكم معدودة وحر كاتكم مشهودة واعماركم محدودة والفالاظكم مسرودة فاعملوا ما شئتم فانكم تقدمون على ما كنتم له عاملين وقولوا ما اردتم فانكم تمدون



على كرام كاتبين ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فاياكم والغفلة فان الاجل يأتي بعثة بلا مهلة ويختم لكم بما يلقاكم عليه من خير او شر فهناك تستقر احوالكم على ما تختتم به اعمالكم وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فادا دعاك الداع (الداعي خل) فلا امتناع لكم ولا دفاع ولا وداع فتسكنون بيوتا جديدة تبليكم واطبقت عليكم صخرا واحجار تهنيكم بين اهل محله مستوحشين واهل فراغ متشارلين في مساكن معمورة للخراب بالديان والترباب الى يوم الحساب ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد فهناك كل يخرج حاملا ثقله على ظهره قد انكشف له حقيقة امره لا يحمل عنه احد شيئا من وزره فليستعد للجواب اذا دعي للحساب وجئت كل نفس معها سائق وشهيد فيقول لهم الجبار الم اعهد اليكم يا بني ادم الانبعدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم الم اوضح لكم السبيل الم ابين لكم الدليل الم احذركم لقاء يومكم هذا حتى بدا لكم ما لم تكونوا تحسبون فهذا يومكم الذي كنتم توعدون لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطائك ببصرك اليوم حديد

عباد الله انتبهوا من سنة الغفلة فقد صبح وجدوا قبل فوات المهلة فقد جد بكم واعلموا ان الله خلقكم للآخرة وانت من خلقتم سائرون اليها وهذه الدنيا منزل من منازل سفركم فتمتعوا منه بادنى ظل واكثروا من الزاد ليوم العاد فاما جعلتم فيها لتأخذوا زادكم لغايتكم فتزودوا من التقوى فان خير الزاد التقوى فاتقوا الله يا اولى الالباب لعلمكم تفلحون جعلنا الله واياكم من يرجو ثوابه ويخشى عقابه

الا وان من افضل الاعمال عند ذي الجلال واوفر الزاد لارتحال الصلوة على محمد وآلله اكرم آل كلام الله عليه (عليكم خل) تشريفا لكم وتكريرا فقال ان الله ومئنته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على شمس الوجود وقر السعود وجمع شؤون العابد والمعبود ومظهر الفضل والجود واسم الله الاعلى في السجدة من انقطع وصف الواصفين عند مرام وصفه والتضفت صخرة اي هب لما اراد وضعها عليه بكفه من الشق عند ولادته الايوان وحمدت له النيران وطرد عن استراق السمع كل شيطان القصر المشيد والنبي المؤيد والرسول المسدد خاتم النبین اي القاسم محمد اللهم صل على كتابك الناطق والفارق الفارق والسماء والطارق فالحب والنوي باذن الله الخالق ليث بني غالب صاحب الكتب والكتاب قالع (الصخرة يوم خل) الصومعة والراهب التجم الثاقب الحافظ على كل مستخف وسارب وجه الله في المشارق والمغارب وصاحب الاعراف في المذاهب دابة الارض باليسم للمدود والشارب حجة الله على الشاهد والغائب زين الموحدين وقائد الغر المحجلين اي الحسين امير المؤمنين علي بن ابي طالب اللهم صل على السيدة التقية والبغضة السنية والدرة المضيئة من الحضرة القدسية الى خير البرية ماتت بالسياط مضروبة ومن حقها مغضوبة قد اسقط جنينا وعلا حنينها مظلومة مهضومة لتشكو الى ايها عدوان ظالميها وتدعوه ربه حتى قشت نحبها الصبرة على البلوي والشاكرة على الاولى واسطة (آل العباء خل) ومريم الكبرى ام السادة النجباء الانسية الحوراء والبتولة العذراء بنت (ابنة خل) خير الوري ام الحسين فاطمة الزهراء اللهم صل على منبع الكرم وسيد الامم من العرب والعجم سيد شباب اهل الجنة اجمعين وحاقن دماء المسلمين معدن الجود والمنن وحافظ الفرائض والسنن الذي كشف لجابر عن بصره فاراه بحار عدن حجة (الله خل) في السر والعلن الولي المؤمن اخي الامام سبط رسول الله اي محمد الحسن اللهم صل على ابن سيد الكوين والفضة بن الذهبين الذي ظلمت ذريته (رزيته خل) (اظلمت رزيته نسخة ٢٤٧ د) بانتحافين صاحب المصيبة الراتبة والدموعة الساكة والفيجعة اللازبة قتيل الظماء بعيد المرتى مهوك الحمى من سيرت نساؤه كالاماء محروم الخباء غريب الغرباء خامس آل العباء عفير الخالدين قطيع الودجين سبط رسول الله اي عبد الله الحسين اللهم صل على المنطوي على الاسرار المغلقة والبئر المعطلة المتحمل للنوائب المعضلة العالم المكين والخاشع المستكين الباكي على ايه في كل حين ذي الثفنات والتلوين

الملقي اليه في صحيفته واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الامام اي محمد علي بن الحسين زين العابدين اللهم صل علي مهل الوارد والصادر وبحر العلم الزاخر العالم بالسرائر المطاع على الضمائر المفرج عن ائتي ذثب الفلا مضيق الطلق الحاضر والقت ذئبا لا يؤذني دواب كل محب ناصر سر هدي المنساك والمشاعر الامام بالنص الظاهر اي جعفر الاول محمد بن علي الباقي اللهم صل على الامام الناطق بالحق المطابق (للطريق خ) الذي بين صر الصدقات من خراسان بيان الحقائق المطاع على الدقائق حجة (الله خ) في المغرب والشمارق الامام بالنص الصالق اي عبد الله جعفر بن محمد الصادق اللهم صل على الامام العالم ويدر سماء المفاحر والمكارم السيد الراكم الساجد القائم المتبع الصائم حجة الله الملك الدائم على جميع العالم الامام بالنص القائم اي الحسن الاول موسى بن جعفر الكاظم اللهم صل على مظهر الشكر والرضا ومصدر القدر والقضايا الكاشف الحيرة الدهماء ومجلي الفتنة الغماء ومفجر الماء من الصخرة الصماء نور الله المشرق على جميع الفضاء سيف الله المنتضي الامام بالنص والقضايا اي الحسن الثاني علي بن موسى الرضا اللهم صل على شمس الهداية والرشاد ويدر الصدق والسداد صاحب الجد والاجتهد مقصد الوفاد من الحاضر والباد خزانة الوهاب الججاد حجة الله في سائر البلاد على جميع البلاد (العباد خ) الامام بالنص المشاد محمد بن علي الججاد اللهم صل على كعبه الكرم والايادي ومسيب (مصيبة خ) الجود للعاكف والبادي الذي ينشر ثائه يطيب النادي ويفضل وجوده حدي الحادي الامام بالنص البادي اي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي اللهم صل علا عيبة العلم والتحقيق وموضع نهج الحق والطريق الكاشف عند الاستسقاء شبهة الجاثليق الكوكب الدرى والبدر المضيء الكاشف بالعلم النبوى حجة الله على القالي والولي الامام بالنص الجلى اي محمد الحسن بن علي العسكري اللهم صل على منبر العلم الحمدى والسر العلوى والكتم الفاطمى والجود الحسنى وولي الورت الحسينى ومجد التهجد السجادي وحاوى العلم الباقري والسر الجعفري والاحتمال الكاظمى والفضل الرضوى والكرم الججادى والمعجز المادوى والمنخر العسكري ووعاء العلم الالهى ومنبع نوره الجلى ووجهه المضيء الذى يتوجه اليه ولي من رسول ونبي الذى بظهوره يظهر الامن فيلعب بالحية الصبي وترعى الشاة مع الذئب الضرى وتظهر الكنوز والبركات فيعود كل فقير (خ) غنى وتظهر (يظهر خ) في جميع الارض البركات لكل مؤمن ولي وتحمل الاشجار في كل سنة مرتين باذن الملك العلي وترتفع التقى والخوف عن جميع اهل الایمان فلا يستخفى بشيء من الحق مخافة احد من جميع الانسان الذي يزهر (يظهر خ) بظهوره الزمان وتشرق بنوره الاكون ساطع البرهان وشريك القرآن وموضع نظر الرحمن ماحي الاديان حجة الملك الديان الامام بالنص والبيان اي القاسم بن الحسن العسكري صاحب العصر والزمان اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه وانفذ امره واشدد ازره وقو ظهره واجعلنا من انصاره واعوانه (اعونه وانصاره خ) واشدد قلوبنا بنور هدايته وبرهانه واعنا على طاعته واجعلنا من المستشهدين تحت رايته انك على كل شيء قادر قريب مجتب

ان ابلغ الموعدة والكلام كلام الله الملك العلام اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياته ذي القربي وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله يذكركم وسبحوه ومجدوه واستغفروه يغفر لكم فانه هو الغفور الرحيم ثم ان ايدينا مرفوعة واعينا ممدودة الى كرم ذي الحلال ان يجعل بفتح الفرج صاحب الفرج ومقيم العوج وان ينصر به المؤمنين فانه ارحم الراحمين ونسأل الله رب العالمين ان يمد بالنصر والتأييد من اصبحنا تحت دولته وان يلين قلبه بالرحمة لرعيته وان يدفع عنه وعن اعوانه البلاء بحرمة محمد وآلـهـ النباء انه سميع الدعاء قريب مجتب وان يدفع عن اعيان هذه البلد شر البغي والحسد وان يحرسها من الظالمين ومن الشياطين والمعتدين فانه ارحم الراحمين والمتمس من الحاضرين قرائة الفاتحة والدعاء والحمد لله رب العالمين وصل الله على محمد وآلـهـ الطاهرين

(واضيف إليها في نسخة المتن :) تمت بقلم احمد بن زين الدين في ٢٣ من ذي القعدة مضي الف ومائتين واثني وعشرين من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلة وازكي السلام ١٢٢٢